تَقرِيبُ النَّحوِ

جمع وترتيب العالم الفاضل حاجي الصنودي الداغستاني

حفظه الله تعالى

تَقْرِيبُ النَّحْوِ

جمع وترتيب العالم الفاضل حاجي الهنودي الداغستاني

حفظه الله تعالى

أعطاني هذا الكتاب الأستاذ محمد التمي الداغستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين

أما بعد : فهذا كتاب مختصر من كتب النحو ميسّر ومقرب إلى أفهام المبتدئين لتعلم اللغة العربية الفصحى ، ومع الفهم يكفي المتوسِّط الطالبَ لتهذيب لسانه ، وتجنب الأخطاء في إعرابه . وقد سميته « تقريب النحو » ، والله ولي التوفيق .

وقد حان الوقت للدخول في الموضوع مستعينا بالله تعالى ، وطالبا لتوفيقه ورعايته ، وسائلا أن يجعله سببا لتسهيل العربية على طلاب العلم ، وأن يرزقنا الإخلاص والبركة في مسعانا ، ورضا الله في دنيانا وأخرانا . والحمد لله أوّلا وآخرا آمين .

الباب الأوّل في الجملة المفيدة

وهي كل لفظ مفيد يحسن السكوت عليه ، نحو : محمدٌ طبيبٌ ، وقام محمدٌ ، وفاطمةُ في المدرسة .

وأقل ما يتركب منه الجملة المفيدة اسمان ، نحو : السماء صافيةٌ ، أو فعل واسم ، نحو : قام زيد .

وأجزاء الجملة إما اسم ، وإما فعل ، وإما حرف .

الباب الثاني في الاسم

والاسم كل لفظ يسمى به إنسان ، أو حيوان ، أو نبات ، أو جماد ، أو أي شيء آخر ، كـزيد ، وفرس ، وشجرة ، وسيارة .

ومن خواصّه دخولُ لام التعريف ، والجرُّ ، والتنوينُ ، والإضافةُ ، والإسنادُ إليه .

الباب الثالث في الحرف

والحرفُ كلُّ لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلاّ مع غيره كحروف الجرّ وهي : الباء ، ومن ، وإلى ، وفي ، واللام ، ورب ، وعلى ، وعن ، والكاف ، ومذ ، ومنذ ، وحتى ، وواو القسم ، وباءه وتاءه ، وحاشا ، وخلا ، وعدا وكحروفٍ تنصب الاسم وترفع الخبر وهي : إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، وليت ، ولعلّ ، وكحرفين ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما : « ما » و« لا » المشبَّهتان بليس وكحروفٍ تنصب الفعل المضارع وهي : « أن » ، و« لن » ، و« كي » ، و« إذاً » ، وكحروفٍ تجزم الفعل المضارع وهي : « إن » و« لم » ، و« لمّا » ، و« لام الأمر » ، و« لاء النهي » وغيرها .

الباب الرابع في الفعل

وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة .

ومن خواصه : دخول قد ، والسين ، وسوف ، وتاء التأنيث الساكنة .

والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام : ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأمرٍ .

والماضي هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي ، نحو : فَهِمَ ، وكتب ، وذهب ، ونَقَلَ .

والمضارع هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر ، أو المستقبل بزيادة أحد حروف « أَنَيْتَ » في أوله ، نحو : أكتب ، ونكتب ، ويكتب ، وتكتب .

والأمر هو كلُّ فعل يُطْلَبُ به حصولُ شيء في المستقبل ، نحو : اِفْهَم ، واكتب ، واذهب ، وانقل .

الباب الخامس في الفاعل

والفاعل هو اسم مرفوع تقدمه فعلٌ ودل على الذي فَعَلَ الفعل أو اتَّصَفَ به ، نحو : جاء معلمٌ ، وسكت التلميذُ ، ودخلت المعلمةُ ، وحَسُنَ زيدٌ .

الباب السادس في المفعول به

والمفعول به هو اسم منصوب وقع عليه فِعْلُ الفاعل .

وإذا كان الفعل متعدياً فإنه يحتاج إلى مفعول به ، وإن كان لازماً فلا يتعدى إلى المفعول به ،

مثال الفعل المتعدي : أكل محمد الخبز ، وكَتب محمد رسالة إلى أبيه ، ومثال الفعل اللازم : قامتْ فاطمةُ ، واستيقظ عمرُ .

وهناك علامة تدل في الغالب على لزوم الفعل أو تعدِّيه ، وهي إذا كان الفعل يمارسه عضوٌ من الأعضاء ، فهو علامة التعدي ، نحو : كتب زيد رسالة . وإذا كان الجسد يشترك كله في العمل ، فهو علامة اللزوم ، نحو : ذهب زيد .

الباب السابع في المبتدأ والخبر

والمبتدأ هو اسمٌ مرفوع في أول الجملة غالباً وقد يتأخر ، نحو : الكتاب مفيد ، وعندك علم .

والخبر هو اسم مرفوع يُكَوِّنُ مع المبتدأ جملة مفيدة ، نحو : زيدٌ قائمٌ .

وقد يكون الخبر جملةً فعلية ، نحو : زيدٌ قام أبوه ، أو جملة اسمية ، نحو : زيد غلامُه ذاهبٌ ، أو شِبْهَ جملةٍ وهو جارّ ومجرور ، نحو : زيد في الدار ، وظرفٌ ، نحو : زيدٌ عندك .

الباب الثامن في الجملة الفعلية والاسمية

والجملة التي تتألف من الفعل والفاعل تسمى جملة فعلية ، نحو : اِعْتَمَرَ أحمدُ فِي هذه السنة ، وتَسْقُطُ الثُّلُوجُ عِندنا في الشتاء ، واحْتَرِمْ مُعَلِّمَكَ يَحْتَرِمْكَ تِلْميذُكَ .

والجملة التي تتألف من مبتدأ وخبر تسمَّى جملة اسمية ، نحو : المدرسةُ جميلةٌ ، والغرفةُ واسعةٌ ، والجو معتدل .

الباب التاسع في نصب الفعل المضارع

ويُنصَب الفعل المضارع إذا سبقه أحد النواصب الأربعة وهي : أنْ ، ولَنْ ، وكَيْ ، وإذاً ، نحو : أريد أن أدرسَ العلوم الشرعية ، ولن يَسودَ الحَسودُ ، وأسلمتُ كيْ أدْخُلَ الجنةَ ، وإذاً أُكْرِمَكَ جواباً لمن قال أنا سأزورك .

الباب العاشر في جزم الفعل المضارع

ويُجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جازم كالحروف الآتية وهي : لم ، ولاء الناهيةُ ، وإن .

ولم ولاء الناهية تجزمان فعلا مضارعا واحداً ، و« لم » ينفي حصول الفعل في الماضي ، نحو : لم يكتب زيد درسه ، و« لاء الناهية » ينهى عن عمل الفعل في المستقبل ، نحو : لا تُهْمِلْ دُروسَكَ .

و« إنْ » تَجْزِمُ فعلين وتفيد أنَّ حصولَ الفعل الأول شرطٌ في حصول الفعل الثاني ، نحو : إن تُواظِبْ على دروسِكَ تَنْجَحْ وإنْ تُهْمِلْها تَرْسُبْ .

الباب الحاديَ عشر في رفع الفعل المضارع

ويُرفع الفعل المضارع إذا لم تَسْبِقه أداة من أدوات النصب أو الجزم ، نحو : المسلم الصالح يَعْبُدُ ربَّهُ ولا يُؤْذِي أحداً مِنْ خَلْقِهِ .

الباب الثانيَ عَشَرَ في كان وأخواتها

وتدخل على المبتدأ والخبر« كان » ؛ فترفع الأول ويسمى اسمها ، وتنصب الثاني ويسمى خبرها ، نحو : كان زيد قائما . ومثل كان فيما تقدم أخواتها وهي : أمسى ، وأصبح ، ,وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس .

وإنما سميت هذه الأفعال ناقصة لأنها لا يتم بها مع مرفوعها معنى مفيد بل تحتاج لمنصوب أيضا كما مثلنا .

وقد تستعمل كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل بمعنى صار ، نحو : أصبح زيد عالما ، أي صار عالما .

ولكل فعل من هذه الأفعال مضارع وأمر سوى ليس ، فلا يُشتق منه مضارع ولا أمر .

ويلحق بها ما زال ، وما انفكَّ ، وما فَتِئ ، وما بَرِحَ ، وما دام نحو : ما زال زيد قائما .

الباب الثالث عشر في إنَّ وأخواتها

وتدخل على المبتدأ والخبر « إنَّ » ؛ فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها ، نحو : إنّ زيدا قائم . ومثل إنَّ فيما تقدم أخواتها وهي : أنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ، ولعلَّ .

البابُ الرابع عشرَ في جرِّ الاسم

ويُجَر الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر وهي : الباء ، ومن ، وإلى ، وفي ، واللام ، ورب ، وعلى ، وعن ، والكاف ، ومذ ، ومنذ ، وحتى ، وواو القسم ، وباءه ، وتاءه ، وحاشا ، وخلا ، وعدا ، نحو : مررت بزيدٍ ، وسرت من البصرةِ إلى

الكوفةِ ، والماء في الكوز ِ، والمال لزيدٍ ، ورب رجلٍ كريم لقيته ، وزيد على السطحِ ، ورميت السهم عن القوسِ ، وزيد كالأسدِ ، وما رأيته مذ ومنذ يوم الجمعة ، وأكلت السمكة حتى رأسِها ، واللهِ لأفعلن كذا ،وبالله أفعلن كذا ، وتاللهِ لأفعلن كذا ، وما جاءني القوم حاشا زيدٍ وعدا زيدٍ وخلا زيدٍ .

الباب الخامس عشر في النعت

النعت هو التابع المتمم متبوعه ببيان وإظهار صفة من صفاته ويتبع المنعوت في رفعه ، ونصبه ، وجره ، وتعريفه ، وتنكيره ، وتذكيره ، وتأنيثه ، وإفراده ، وتثنيته ، وجمعه ، نحو : قرأت كتابا مفيدًا في التاريخ الإسلامي ، وهذا الكتاب المفيد يتحدث عن الفتوحات الإسلامية .

البابُ السادس عشر في الأفعال

الأفعال تنقسم إلى صحيح الآخِرِ ، وهو ما لم يكن آخره حرفا من حروف العلة الثلاثة ، نحو : أظلم المكان ، واستحم الشبان ، وانكسر الزجاج ، وإلى معتلِ الآخرِ وهو ما كان آخره حرفا من حروف العلة الثلاثة ، وهي : الألف ، والواو ، والياء ، نحو : دعا العابد ربَّهُ ، وسَرُوَ الرجل ، ورضي الوالدان عن ولدهما .

الباب السابع عشر في المعرب والمبني

الكلماتُ تنقسم إلى قسمين : قسم يَثبُت آخره على حالة واحدة في جميع التراكيب ، ويسمى مبنياً . وقسم يتغير آخره ، ويسمى معربا .

والمعرب قسمان : قسمٌ يُعرب بالحركات كالاسم المفرد ، نحو : جاء محمد ، وجمع التكسير ، نحو : دخل التلاميذُ ، وجمع المؤنَّث السالم ، نحو : ذهبت البناتُ ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، نحو : يسافر محمد إلى مكة . وقسمٌ يعرب بالحروف كالتثنية ، نحو : جاء الرجلان ، والجمع المذكر السالم ، نحو : جاء المسلمون ، والأسماء الخمسة وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال ، والأفعال الخمسة وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين .

والمبني : الحروف كلها ، وكذلك جميع أفعال الماضي، وجميع أفعال الأمر ، نحو : أين منزلك ؟ وتَعلَّمَ العلمَ ، واحفظْ درسَك .

وأنواع البناء أربعة : السكون كـ هلْ ، والفتح كـ أينَ ، والضمّ كنحنُ ، والكسرة كـ أمسِ .

وأنواع الإعراب أربعة : الرفع ، والنصب ، والجر ، والجزم .

والرفع علامة الفاعلية ، نحو : كتب زيدٌ ، والنصب علامة المفعولية ، نحو : قرأت كتاباً ، والجر علامة الإضافة ، نحو : جاء غلامُ زيدٍ والجزم يختص بالفعل المضارع ، نحو : لم يضربْ .

الباب الثامن عشر في بناء الفعل الماضي

والماضي يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، مثل : خَرَجَ ، وزارَ ، وكَتَبَ . ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، نحو : ضربوا ، ودخلوا ، وخرجوا . ويبنى على السكون إذا اتَّصلت به التاء المتحركة ، نحو : ضَرَبْتُ ، أو نون النسوة ، نحو : كَتَبْنَ ، أو نا الدالَّةُ على المتكلمين ، نحو : طَلَبْنا .

الباب التاسع عشر في بناء الأمر

والأمر يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخِر ولم يتصل به شيء ، نحو : اضْرِبْ ، واخْرُجْ . ويبنى على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد ، نحو : اسمعَنْ ، واِسمعنَّ . ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان مضارعه معتلّ الآخر ، نحو : ارْجُ الخيرَ . ويبنى على حذف النون إذا بنينا الأمر من الأفعال الخمسة ، نحو : لِيفعلا ، ولِتَفعلا ، وليفعلوا ، وافعلوا ، وافعلي .

الباب العشرون في أحوال بناء الفعل المضارع

والمضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد. نحو : لِيَذْهَبَنْ ، وليذهبنَّ . ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو : يَنْصرْنَ ، وتَرْحَمْنَ . ويعرب فيما عدا ذلك .

الباب الواحد والعشرون في الإعراب المحليّ

وإذا وقعت كلمةٌ مبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم لا يتغير آخرُها ، يقال إنها في محل رفع أو نصب أو جرّ أو جزم على حسب موضعها من الجملة ، نحو : هذه وردةٌ جميلة ، وحَضَرَ من ساعدناه ، ومع مَنْ جئتَ ، ولا تهملنَّ دروسك .

الباب الثاني والعشرون في الفعل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه

والفعل المضارع المعتل الآخر يُرفع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ، نحو : يرى القاضي العدل ، وعلى الواو والياء للثقل ، نحو : يَصْفُو الجوُّ ، ويجري الماء . وينصب بفتحة مقدرةٍ على الألف للتعذر ، نحو : لن تَرى ، وظاهرةٍ على الواو والياء لخفتهما ، نحو : كي يَدْعُوَ ، ولَنْ أرْمِيَ . ويجزم بحذف حرف العلة من الآخر ، نحو : لمْ يَدعُ ، ولم أرمِ .

الباب الثالث والعشرون في الاسم المعتل الآخر المقصورِ وأحوال إعرابه

والمقصورُ هو الاسم الذي آخره ألف لازمة . وتُقَدَّرُ على آخر المقصور حركاتُ الإعراب الثلاثُ للتعذُّر ، نحو : مَن طلَب العُلَى سَهِرَ الليالِيَ ، والاقتصاد سبيل الغِنَى ، وهذا الفَتَى ابني .

الباب الرابع والعشرون في المنقوص وأحوال إعرابه

والمنقوص هو كلُّ اسم مُعرب آخرُه ياء لازمة مكسورٌ ما قبلها . وتقدر الضمة والكسرة على آخر المنقوص في حالتي الرفع والجر ، نحو : جاء القاضي ، وذهبت إلى القاضي . وأما النصب فيكون بفتحة ظاهرة على الآخر لخفتها ، نحو : رأيت القاضِيَ .

الباب الخامس والعشرون في نصب المضارع بِأَنْ مُضْمَرَةً

وينصب الفعل المضارع بأنْ مضمرةً جوازا بعد لام التعليل ، نحو : دخلت المسجد لأصلِّيَ ، أو تقول لِأَنْ أصلِّيَ ، وبعد لام الجحود وجوباً ، نحو : ما كان الصديق لِيخونَ صديقه ، وبعد أو

التي بمعنى إلى أو إلّا وجوباً ، نحو : استمع نصح الطبيب أو يتمَّ شفاؤك أي إلى أنْ يتم شفاؤك ، ويعاقب المسيء أو يعتذرَ أي إلاّ أن يعتذر ، وبعد حتى وجوباً ، نحو : لا تأكلْ حتى تجوعَ ، وبعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب وجوباً ، نحو : لم يُسْأَلْ فيُجيبَ ، واصنع المعروف فتنالَ شكرا ، ولا تَخْرُجْ وقتَ الصلاة فتُؤخِّرَها ، وبعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب وجوبا ، نحو : لم تَفعل الخيرَ وتَندَمَ ، ولا تنظر إلى عيوب الناس وتُهْمِلَ عيوب نفسك .

الباب السادس والعشرون في جوازم الفعل المضارع

وتنقسم إلى أدوات تجزم مضارعا واحدا وهي : لم ، ولمّا ، ولام الأمر ، ولاء النهي ، نحو : لم يبخل المؤمن بماله ، ولمَّا يخرجْ ، وليعملْ خيراً ، ولا تُضيّعْ وقتك . وإلى أدواتٍ تجزم الفعلين ، ويسمى أولهما فعل الشرط وثانيهما جواب الشرط وجزاءَه ، نحو : إن تكسَلْ ترسُبْ ، ومَنْ يسافرْ تَزْدَدْ تَجارِبُه ، وما تصنعْ أصنعْ ، وإذما وهي كإن ، نحو : إذما تفعلْ شرّاً تندمْ ، ومهما تنفقْ في الخير يخلفْهُ الله ، ومتى تسافرْ أسافرْ ، وأيَّانَ تنادِ أُجبْك ، وأين تذهبْ أصحَبْك ، وأنَّى تنزلْ أنزلْ ، وحيثما ينزلْ مطرٍ يَنْمُ الزرع ، وكيفما تعاملْ صديقك يعاملْك ، وأيَّ كتابٍ تقرأ تستفدْ منه .

الباب السابع والعشرون في الأفعال الخمسة وإعرابها

كل مضارع اتصلت به ألف اثنين ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة تسمى الأفعال الخمسة وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين .

وتُرْفَع بثبوت النون ، نحو : يفعلان وتنصب وتجزم بحذفها نحو : لن يفعلا ولم يفعلا ، وقس به غيره .

الباب الثامن والعشرون في تقسيم الاسم إلى مفرد ، ومثنىً ، وجمع

الاسم المفرد هو ما دل على شيء واحدٍ كـ مسلم . والمثنى هو ما دل على شيئين اثنين بزيادة ألف ونونٍ مكسورة في آخره حالة الرفع ، نحو : دخل المسلمان ، أو ياءٍ ساكنة ونون مكسورة في آخره حالتي النصب والجر ، نحو : رأيت المسلمين ، ومررت بالمسلمين .

والجمع هو ما دل على أكثر من اثنين . وينقسم إلى ثلاثة أقسام : جمع التكسير ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم . فجمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده ، نحو : رجال ، وأقلام ، وطلاب .

وجمع المذكر السالم هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة في آخره حالة الرفع ، نحو : جاء المعلمون ، أو ياء ونون مفتوحة في آخره حالتي النصب والجر ، نحو : رأيت المعلمين ، ورحّبت بالمعلمين .

وجمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مضمومة في آخره حالة الرفع ، نحو : حضرت المعلماتُ ، أو ألف وتاء مكسورة في آخره حالتي النصب والجر ، نحو : رأيت المعلماتِ ، ورحبت بالمعلماتِ .

الباب التاسع والعشرون في المضاف والمضاف إليه

والمضاف هو اسم نُسِبَ إلى اسم بعده فَتَعَرّفَ بهذه النسبة أو تخصّص ، نحو : كتاب زَيْدٍ ، وفِناء المدْرسةِ .

والمضاف يُحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوَّناً قبلها ، ويحذف نونهُ إذا كان مثنًّى أو جمع المُذَكَّرِ السالم ، نحو : غلامُ زيدٍ ، وغلاما زيد ، ومسلمو العالَمِ .

والاسم الذي يأتي بعد المضاف يسمى مضافا إليه ويكون مجرورا .

الباب الثلاثون في الأسماء الخمسة وإعرابها

والأسماء الخمسة هي : أب ، وأخ ، وحم ، وفو ، وذو . وهي تُرفَع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرُّ بالياء ، نحو : جاء أبوك ، ورأيت أباك ، ومررت بأبيك .

ويشترط في إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تكون مضافةً لغير ياء المتكلم ، فتقدّر الحركاتُ الثلاث حينئذٍ ، نحو : جاء أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي .

الباب الواحد والثلاثون في علامات التأنيث في الأفعال

وعلامة التأنيث في الفعل الماضي تاءٌ ساكنة في آخره ، نحو : كَتَبَتْ فاطمةُ . وعلامة التأنيث في الفعل المضارع تاءٌ مُتَحرِّكة في أوله ، نحو : تَكْتُبُ فاطمةُ .

وإذا كان الفاعل مؤنَّثاً كان الفعل مؤنّثاً ، نحو : خَرَجَتْ زينبُ ، وتخرج زينب .

الباب الثاني والثلاثون في علامات التأنيث في الأسماء

وعلاماتُ التأنيث في الأسماء ثلاثٌ تَتَّصل بآخر الأسماء وهي : تاءٌ متحركة ، نحو : فازَتِ المجتهدةُ ، أو ألفٌ مقصورة ، نحو : حازت ليلَى جائزةً ، أو ألف ممدودة ، نحو : تطيع أسماءُ أمَّها . وقد يكون الاسم المؤنث خالياً من علامة التأنيث ، نحو : فهمت زينب درسها .

الباب الثالث والثلاثون في النكرة والمعرفة

والنكرة اسم يدل على شيءٍ غير معيّن كـ رجل .

والمعرفة اسم يدل على شيء معيّن كـ زيد .

والعَلَمُ هو اسمٌ معرفةٌ سمي به شخص ، أو مكان ، أو حيوان ، أو أيٍّ شيء آخر كـ أحمد ، ودمشق ، وقصواء .

الباب الرابع والثلاثون في المُعَرَّفِ بالألف واللام

وال التعريف تنقسم إلى عهديّة وجنسيّة .

والعهدية تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول عهدٌ ذكريٌّ - وهو ما سبق ذكره في السياق - نحو : سألني رجل عن مسألة فأجبتُ الرّجل عنها .

والثاني عهد ذِهني - وهو المعلوم في ذهن السامع ، نحو : إذ هما في الغار .

والثالث عهدٌ حضوري - وهو ما يكون حاضرا أمام السامع ، نحو : افْتَح الباب ، وكُلِ الخبز .

والجنسيّة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول لتعريف الحقيقة ، نحو : الرجل خير من المرأة ، أي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة .

والثاني لاستغراق الأفراد ، نحو :

و﴿خُلِقَ الإنسان ضعيفاً﴾ ، أي كلُّ إنسان .

والثالث لاستغراق خصائص الأفراد ، نحو : أنت الرجل ، أي الكامل في الرجولة .

الباب الخامس والثلاثون في الضمير

والضمير هو اسمٌ معرفةٌ يدل على المتكلم ، أو المخاطب ، أو الغائب . وهو إما بارز ، وإما مستتر . والبارز إما منفصل ، وإما متصل .

والضميرُ المنفصل هو ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى . وهو ينقسم إلى ضمائر مختصَّة بالرفع ، وإلى مختصة بالنصب .

والضمائر المختصة بالرفع هي : أنا ، ونحن ، وأنتَ ، وأنتِ . وأنتما ، وأنتم ، وأنتنّ ، وهو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهنّ .

والضمائر المختصة بالنصب هي : إياي ، وإيانا ، وإياكَ . وإياكِ وإياكما ، وإياكم ، وإياكن ، وإياه ، وإياها ، وإياهما . وإياهم ، وإياهن .

وإذا تقدم أحدها على الفعل أفاد الحصرَ .

والضمير المتصل هو الذي لاينطَق به وحده ويَتصل دائماً بكلمة أخرى كـ سافرتُ ، وذهبنا .

والضمائر المتصلة بالأفعال والتي لا تكون إلا في محل رفع هي : التاء ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وياء المخاطبة .

وإذا اتصلت بالأفعال ياء المتكلم ، وكاف المخاطب ، وهاء الغائب كانت في محل نصب ، نحو : ضربني ، وضربك ، وضربه . وإذا اتصلت هي بالأسماء ، أو حروف الجر كانت في محل جر ، نحو : أبي ، وأبوك ، وأبوه ، ومررت بأبي وأبيك وأبيه .

والضمير نا يكون مرة في محل رفع كـ كتبْنا ، ومرةً في محل نصب كـ ضَرَبَنَا ، ومرة في محل جر كـ عِلْمنا .

والضمير المستتر هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يَظهر في اللفظ . وهو على قسمين : مستتر وجوباً ، ومستتر جوازاً .

والمستتر وجوبا هو الضمير المستتر في فعل الأمر ، نحو : اُكْتُبْ ، وفي الفعل المضارع في حالتي الخطاب والتكلم ، نحو : أكْتُبُ ، وتَكْتُبُ . وفي التعجب أو الاستثناء ، نحو : ما أجملَ المتعاونَ ، وحضرت الطالبات ما عدا المريضة .

والمستتر جوازا يأتي مع ضميري هو وهي في غير تعجب واستثناء ، نحو : المعلم يخلص في عمله ، والمعلمة تخلص في عملها .

الباب السادس والثلاثون في الاسم الموصول

وهو اسمٌ معرفةٌ يَتعينُ المقصودُ منه بجملة بعده تسمّى صلة . ويجب أن تَشتمل الصلةُ على ضمير يعود إلى الموصول يسمّى عائداً .

الأسماءُ الموصولة هي : الذي ، والتي ، واللذان ، واللتان ، والذين ، واللاتي ، ومَنْ ، وما ، نحو : سافَرَ الذي كان عندنا ، وأحسِنْ إلى مَنْ أحسنَ إليك ، وعليك أن تَحترم الذين تَتَعامل معهم .

الباب السابع والثلاثون في اسم الإشارة

وأسماء الإشارة أسماء تدل على معيَّنٍ مشار إليه وهي : ذا ، وذِهِ ، وذان ، وتان ، وأولاء . وتَلْحقُ الهاءُ في أولها .

ويعامل اسم الاشارة للمثنى المذكر أو المؤنث معاملةَ المثنى ، فيكون بالألف في حالة الرفع ، وبالياء في حالتي النصب والجر ، نحو : هذان الرجلان أتيا مع هاتين المرأتين الّتين هما زوجَتاهما .

وهؤلاءِ لِجمع العقلاء من ذكور أو إناث .

الباب الثامن والثلاثون في نائب الفاعل

وهو اسم مرفوع حَلَّ محلَّ الفاعل بعد حذفه .

وإذا أُسنِد الفعل إلى نائب الفاعل وكان ماضيا ، ضُم أولُه وكسر ما قبل آخره . وإن كان مضارعا ، ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره . والفعل الذي يحدث فيه هذا التغَيُّرُ يسمّى مبنيا للمجهول .

وإذا كان نائبُ الفاعل مؤنثا كان الفعلُ مؤنثا ، نحو : بُنِيَتْ مدرسة جديدة ، وسُجِنَ رَجلٌ ارتكب جريمة قَتْلٍ لمدة عشرين سنةً .

الباب التاسع والثلاثون في أفعال الاستمرار الناسخة وما دام

ومثلُ كان في العمل ما زال ، وما بَرِحَ ، وما انفكَّ ، وما فَتِئَ ، وما دام . وهي تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع الأول - ويسمّى اسمها ، وتنصب الثاني - ويسمى خبرها .

وما زال ، وما برح ، وما انفكّ ، وما فتئ تفيد استمرار اتّصاف اسمها بخبرها ، نحو : ما زال زيد قائما ، وما برح المطر هاطلا ، وما انفكّت النار مشتعلة .

وما دام تدل على بيان مدةِ ما قبلها ، نحو : سأَظَلُّ وَفِيّاً لك ما دُمْتُ حياًّ ، أي سيَبْقى وَفائي لك مدة حياتي .

ويجب أنْ تُسْبَقَ أفعالُ الاستمرار بأداة نفيٍ ، وأن تُسْبَقَ دام بـما المصدريّة الظرفية .

الباب الأربعون في المفعول المطلق

والمفعول المطلق هو اسم منصوب موافقٌ للفعل في لفظه أو معناه ، ويَجيء بعد الفعل لتأكيده ، أو لبيان نوعه أو عدده ، نحو : ضربتُه ضربا مُبرِّحا ، وسِرتُ سيرا حسناً ، وضربتُه ضربتين .

الباب الواحد والأربعون في المفعول لأجله

وهو اسم منصوب يبيّن سَبَبَ الفعل ، أو علة حصوله ، نحو : سافرت إلى إسلامبول طلبا للعلاج ، وتصدّقتُ على الفقراء طلباً لرضا الله واحتسابا للأجر عنده .

الباب الثاني والأربعون في ظرف الزمان وظرف المكان وهو المفعول فيه

وظرف الزمان هو اسم منصوب يبيّن الزمن الذي حصل فيه الفعل ، نحو : وصلتُ إلى المدينة مساءً .

وظرف المكان هو اسم منصوب يبيّن المكان الذي حصل فيه الفعل ، نحو : وقَفَتْ السيّارةُ أمام المدرسة .

الباب الثالث والأربعون في تطابق المبتدأ والخبر

والخبر يطابق المبتدأ في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير والتأنيث نحو : زينبُ مؤدّبة ، والبنتان مجتهدتان ، والعلماء مُكْرَمُون .

وإذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل يجوز الإخبارُ عنه بالجمع ، وبالمفرد المؤنث ، نحو : الشَّجرات مورِقاتٌ أو مورقةٌ ، والقصور عالياتٌ أو عاليةٌ .

الباب الرابع والأربعون في خبر المبتدأ حين يكون جملة أو شبه جملة

وكما يكون خبر المبتدأ مفردا ، يكون جملة فعلية ، نحو : العدل يعمر البلاد ، أو جملة اسمية ، نحو : زيد أبوه مهندس ، أو شبهَ جملة ، أي ظرفاً ، نحو زيدٌ أمامَك ، وجارًّا ومجروراً ، نحو زيد في داره .

ويجب أن تشتمل جملةُ الخبر على ضمير يَربطها بالمبتدأ .

الباب الخامس والأربعون في خبر النواسخ حين يكون جملة أو شبه جملة

وخبر كان وأخواتها ، وخبر إن وأخواتها كما يكون كل منهما مفرداً ، يكون جملة ، أو شبه جملة ، نحو : كان الشتاء بردُه قارسٌ ، وكان الماء في الكوب ، وإنّ المُجِدَّ ينفع نفسَه وإن الحياء من الإيمان .

الباب السادس والأربعون في مواضعِ فتحِ همزةِ أنَّ

وتفتح همزة أنَّ إذا حلت هي واسمها وخبرُها محل المصدر . والمصدر المكوّن من أنّ واسمها وخبرها يُسمّى

بالمصدر المؤوَّل . ويكون المصدر المؤوّل فاعلاً ، ومفعولاً به ، ونائب فاعل ، ومجروراً بحرف جرّ ، نحو : يَسُرني أنك صالحٌ ، أي صلاحُك ، وأرجو أن تدعو لنا ، أي دعائَك لنا ، وعُلِمَ أنَّ زيداً أخطأ ، أي خَطَأُ زيدٍ ، ولا شك في أنّ الأدب واجبٌ ، أي في وجوبِ الأدب .

الباب السابع والأربعون في مواضع كسر همزةِ إنّ

وتُكسَر همزة إنّ إذا وقعت في أول الكلام ، نحو : إنّ زيدا قائمٌ ، وإذا وقعت بعد القول وما اشْتُقَّ منه ، نحو : قلت إن زيداً لم يأت بَعْدُ ، وإذا وقعتْ في أول جملة صلة ، نحو : زرت الذي إني أحبه .

الباب الثامن والأربعون في تقسيم الفعل إلى الصحيح والمعتل

والفعل الصحيح هو ما كان كل حرف من حروفه الأصلية صحيحا وهو ثلاثة أنواع :

السالمُ وهو ما كان خالياً من الهمزة والتضعيف ، نحو : كَتَبَ ، وقَعَدَ ، وكَنَسَ .

والمهموزُ وهو ما كان أحدُ حروفه الأصليةِ همزةً ، نحو : قَرَأَ ، وسَأَلَ ، وأَكَلَ .

والمضعَّفُ : وهو من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد نحو : رَدَّ ، وشَقَّ . والمضعف من الرباعي ما كان حرفه الأول والثالث من جنس واحد وكذلك حرفه الثاني والرابع أيضاً ، نحو : زَلْزَلَ ، ودَمْدَمَ .

والفعلُ المعتلّ هو ما كان بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة . وهو خمسة أنواع :

المثالُ وهو ما كان أوله حرف علة كـ وَعَدَ ، ووَضَعَ .

والأجوف وهو ما كان أوسطُه حَرفَ علة كـ كان ، وباع .

والناقص وهو ما كان آخره حرفَ علة كـ دعا ، ورضي .

واللفيف المفروق وهو ما كان أوله وآخره حرفي علة كـ وعى ، ووفى .

واللفيف المقرون وهو ما كان وسطه وآخره حرفي علة كـ نوى ، وطوى .

الباب التاسع والأربعون في ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول ما يتصل بالفعل الماضي وهو التاء ، نحو : كَتَبْتُ ، ونا ، نحو : فهمنا ، وألف الاثنين ، نحو : الطالبان وصلا إلى

المدرسة ، وواو الجماعة ، نحو : الطلاب حَفظوا دروسهم ، ونون النسوة ، نحو : التلميذات فَهِمْنَ الدرس .

والقسم الثاني ما يتصل بالفعل المضارع وهي ياء المخاطبة ، نحو : تكتبين ، وألف الاثنين ، نحو : يفهمان ، وواو الجماعة ، نحو : يعلمون ، ونون النسوة ، نحو : يَفهمْنَ .

والقسم الثالث ما يتصل بفعل الأمر وهي ياء المخاطبة ، نحو : افْهَمِي واجِبَك ، وألف الاثنين ، نحو : أتْقِنا صَنعتَكُما ، وواو الجماعة ، نحو : احفظوا دروسكم ، ونون النسوة ، نحو : افهمنَ دروسكنَّ .

الباب الخمسون في إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة

الأول إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر .

وإذا أسند السالم والمهموز والمثال إلى ضمائر الرفع البارزة لم يُحْدِثْ هذا الإسنادُ فيها تغييراً نحو : سمعتُ ، وأمَرْتُ ، ووعدتُ .

والثاني إسناد المضعّف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة .

وإذا أسند الفعل المضعّف إلى ضمير رفع متحرك فُكَّ ادِّغامُه كـ رددت ، وشققت . وإذا سَكَنَ آخرُ الفعل الأجوفِ حذف وسطه كـ صُنْتُ وبِعْتُ .

والثالث : إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة .

والماضي الناقص تُحذف منه لام الفعل في مثال فعلُوا مطلقا ، نحو :

رَمَوْا ، ورَضُوا ، سرُوا . وتفتح ما قبل واو الضمير إن انفتح ، وتضمُّ إن انضم أو انكسر .

وتحذف في مثال فَعَلَتْ وفعلَتا إذا انفتح ما قبلها ، نحو : رَمَتْ ورَمَتا ، ودَعَتْ ودَعَتا . وتثبت في غيرها ، نحو : رَضِيَتْ ورَضِيَتا ، وسَرُوَتْ ، وسَرُوَتا .

وإذا كان آخر الماضي الناقض ألفاً وأسند إلى غير الواو من ضمائر الرفع البارزة فإن كان ثلاثيا ، رُدَّت الألف إلى أصلها كـ دَعَوْتُ ، وإن زاد على ثلاثة ، قُلبت الألفُ ياءً ، نحوِ : اسْتَدْعَيْتُ ، وأعْطَيْتُ .

والرابع إسناد المضارع والأمر الناقصَيْن إلى ضمائر الرفع البارزة .

والمضارع الناقص الذي آخره ألفٌ كَـ يَسْعى ، أو ياءٌ كـ يَرْمي ، أو واوٌ كـ يَدْعُو إذا أُسند إلى ياء المخاطبة ، أو واو الجماعة ، حذف منه حرف العلة ، نحو تَسْعَيْنَ ، ويَسْعَوْنَ ، وتَرْضَيْنَ ، ويَرْضَوْنَ ، ويبقى ما قبله مفتوحاً إذا كان حرف العلة ألفاً كما في الأمثلة السابقة .

وإذا أسند المضارع الناقص الذى آخره ألف إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قُلِبتْ ألِفُهُ ياءً ، نحو : تَسعيان ، وتسعين ، ويستوي لفظ الواحدة المخاطبة وجماعة النساء في الخطاب في بابَيْ يرمي ، ويرضى ، نحو : تَرْضَيْنَ يا فاطمة ، وترضيْن يا نسوة ، وتَرْمِينَ يا رملة ، وترمِين يا نسوة . وكذلك يستوي لفظ جماعة الذكور والإناث في الخطاب والغيبة في باب يغزوا ، نحو : يَدْعُونَ ، ويَغْزُونَ للرجال والنساء .

الباب الواحد والخمسون في مجرد الثلاثي ومزيده

والفعل المجرد ما كان جميعُ حروفه أصلية ، نحو : سمع ، وفهم ، ورفع .

والمزيد فيه ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية . وهو على أقسام :

القسم الأول ما زيد فيه حرفٌ واحد كـ أرْكَبَ ، وقاتل ، وفرّح .

والقسم الثاني ما زيد فيه حرفان كـ تقاتل ، وانقطع ، واجتمع .

والقسم الثالث ما زيد فيه ثلاثة أحرف كـ اسْتَحْسَنَ ، واحْدَوْدَبَ ، واسلنقى .

الباب الثاني والخمسون في مجرد الرباعي ومزيده

والرباعي المجرد له وزن واحد وهو فعلل ، نحو : زلزل ، ودحرج .

والرباعي المزيد فيه ينقسم إلى ما زيد فيه حرف واحد كـ تدحرج ، وإلى ما زيد فيه حرفان كـ اطمأنّ ، أو احرنجم .

الباب الثالث والخمسون في همزتي الوصل والقطع

وهمزة الوصل همزةٌ تزاد في أول الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن . وهي تثبت في بدء الكلام ، وتسقط في دَرْجِهِ ، وتكون في الماضي الخماسي ، والسداسي ، وأمرهما ، ومصدرهما ، وأمر الثلاثي ، نحو : انْتَصَرَ ، وانتَصِرْ ، وانْتِصَارٌ ، واسْتَفْتَحَ ، واسْتَفْتِحْ ، واسْتِفْتَاحٌ .

وهمزة القطع تَثْبُتُ في بَدْءِ الكلام ودرجِهِ كهمزةِ الماضي الرباعي وأمرِهِ ومصدره ، نحو : أَكْرَمَ وأَكْرِمْ وإِكْرَامٌ ، وككلِ همزاتٍ في أول الأسماء إلا في الأسماء الآتية وهي : ابن ، وابنم ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واسم ، واست ، وايمن ، واثنان ، واثنتان ، وككلِ همزاتٍ في أول الحروف إلا في ال .

الباب الرابع والخمسون في الفعل اللازم والمتعدي

والفعل ينقسم إلى قسمين : لازم ، ومتعدٍّ .

والفعل اللازم هو ما لا ينصِب المفعول به ، نحو : حَسُنَ زيدٌ ، وقام عمرو .

والفعل المتعدي هو ما ينصب المفعول به ، نحو : أكل زيد الخُبْزَ ، وشاهد عمرو التلفزيونَ .

وينقسم المتعدي إلى أربعة أقسام :

الأوّلُ ما ينصب مفعولاً واحداً ، نحو : كتب محمد رسالةً إلى أبيه .

والثاني ما يَنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو :

ظنّ ، وحَسِبَ ، وخالَ ، وزَعَمَ ، ووَعَدَ ، وحَجَا ، وهَبْ ، وجميعها تفيد الشكَّ مع الميل إلى الرُّجحان ، نحو : حسبت زيدا عالما . ورَأى ، وعَلِمَ ، ووَجَدَ ، وألْفَى ، ودَرَى ، وتَعَلَّمَ وتفيدُ اليقين ، نحو : علم زيد بكراً منطلقاً . ورَدَّ ، وتَرَكَ ، واتَّخَذَ ، وجَعَلَ ، ووَهَبَ ، وهذه تفيد تحويل الشيء من حال إلى حال ، نحو : جَعَلْتُ زيدا مشرفا على الأعمال .

والثالث ما يَنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهو كثير ، ومنه : أعطى ، وسأل ، وكسا ، نحو : أعطيت زيداً كتاباً .

والرابع ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهو : أرى ، وأعلم ، وأنبأ ، ونَبَّأ ، وأخْبَرَ ، وخبَّرَ ، وَحدَّثَ ، نحو : أنبأتُ زيداً عمرا قائماً ، ونبَّأْتُهم الكِبْرَ ممقوتاً .

الباب الخامس والخمسون في تعدية الفعل بالهمزة والتضعيف

وإذا زيد في أول الفعل الثلاثي اللازم همزةٌ ، أو ضُعِّفَ ثانيه تَعدى لِواحدٍ ، نحو : أكرمتُ عمراً ، وسَهَّلتُ المسألةَ .

وتعدى لاثنين إن كان أصله متعدّياً لواحد ، نحو : أقرأْتُ عليّا الكتابَ .

الباب السادس والخمسون في اسم الفاعل

واسم الفاعل اسمٌ مصوغ للدلالة على ما فَعَلَ الفعلَ . وهو من الثلاثيّ على صورة فاعل ، نحو : كاتِبٌ ، وناقِلٌ . ومن غير الثلاثي على صورة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسرِ ما قبل الآخِر ، نحو : ومُكْرِم ، ومُعَلِّم ، ومُستجيب .

الباب السابع والخمسون في اسم المفعول

واسم المفعول اسم مصوغ للدلالة على ما وقع عليه فعل الفاعل . وهو من الثلاثي على صورة مفعول ، نحو : مكتوب ، ومنقول . ومن غير الثلاثي على صورة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخِر ، نحو : مُكْرَمٌ ، ومُعَلَّمٌ ، ومستجاب .

الباب الثامن والخمسون في لا النافية للجنس

ولا النافية للجنس تَنصب النَّكِراتِ بغير تنوين وجوبا إذا باشرت النَّكرةَ ولمْ تَتَكَرَّرْ ، نحو : لا رَجُلَ في الدار .

وإن تكرَّرت جاز إعمالها وإلغائها ، نحو : لا رجلَ ولا امرأةَ في الدار ، ولا رجلٌ ولا امرأةٌ في الدار .

فإن لم تباشرها وَجَبَ الرّفعُ والتكرير ، نحو : لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ ، وإن شئت قلت : لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ .

الباب التاسع والخمسون في غير المنصرف

وهو ما مُنِعَ منه الجرّ والتنوين إلا إذا أضيف أو عرّف باللام فينصرف .

وغير المنصرف ما فيه علّتان من تسعٍ أو واحدة تقوم مقامهما وهي :

عدل ، ووصف ، وتأنيث ، ومعرفة ، وعجمة ، ثم جمع ، ثم تركيب ، والنونُ زائدةً من قبلها ألف ، ووزن الفعل ، وهذا القول تقريب . ومثال العدل عُمَرُ ، اجتمع فيه علتان : العدلُ ، والعلمَّية .

ومثال الوصف أَحْمَرُ ، قد اجتمع فيه الوصف ، ووزن الفعل .

ومثال التأنيث زينبُ ، اجتمع فيه العلميّة والتأنيث .

ومثال المعرفة وهو العلم أي اسم الخاص إبراهيم ، اجتمع فيه العلمية ، والعجمية .

ومثال العجمة إسلامبول ، اجتمع فيه العلمية ، والعجمية . وكذا التأنيث لأنّ أسماء المدن والبلدان مؤنثة .

ومثال الجمع والمراد به صيغة منتهى الجموع ويكفي هنا علة واحدة كما يُكْتَفى بالألف الممدودة والمقصورة علةً لمنع الصرف . وصيغُ منتهى الجموع هي : فواعِل ، وفعائل ، وفَعالَى ، وفُعَالَى ، وفَعاليُّ ، وفعالل ، ومفاعل ، ومفاعيل . وتُعَرَّفُ صيغ الجموع أيضا بأنها كُلُّ جمع تكسيرٍ جاء بعد أَلِفِهِ حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .

ومثال التركيب المَزجِيّ حَضْرَمَوْت ، وبَعْلَبَكّ ، واجتمع فيها العلمية ، والتركيب .

ومثال الألف والنون الزائدتان عمران ، وعثمان ، وعدنان . لقد اجتمع فيها العلمية مع الألف والنون .

ومثال وزن الفعل أحْمَدَ ويزيدَ ، اجتمع فيهما العلمية ووزن الفعل .

الباب الستون في المستثنى

الاسم الذي يقع بعد إلاّ يسمى مستثنىً ، والاسم الذي يجيء قبلها ويشتمل على ما بعدها يسمى مستثنىً منه .

فالمستثنى بـإلاّ اسم يذكر بعدها مخالفاً في الحكم لما قبلها .

وإذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام مُثْبَتاً ، وجب نصب المستثنى بـإلّا ، نحو : جاء القومُ إلاّ زيداً .

وإذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام منفيّاً ، جاز في المستثنى بـإلاّ أن يُنْصَبَ على الاستثناءِ ، وأن يَتْبَعَ المستثنى منه في إعرابه على البدل ، نحو : ما جاء القومُ إلاّ زيداً أو زيدٌ ، والثاني أفصح .

وإذا كان المستثنى منه محذوفاً ، أُعْرِبَ على حسب العوامل ، نحو : ما جاء إلاّ زيدٌ ، وما رأيتُ إلاّ زيداً ، وما جئت إلاّ مع زيدٍ .

ويستثنى بـ غير ، وسِوى ، فيُجَرُّ الاسم الذي بعدهما بالاضافة ولا غير .

وإعراب كل واحد منهما كإعراب المستثنى بإلاّ ، نحو : جاء القوم غيْرَ زيدٍ ، وما جاء القومُ غَيْرَ وغَيْرُ زيدٍ ، وما رأيتُ غَيْرَ زيدٍ .

ويُستثنى بـ خلا ، وعدا ، وحاشا ، فيُنصَبُ الاسم بعدها ، أو يُجَرُّ ، نحو : قَطفتُ الأزهار خلا الوردَ ، أو الوردِ .

فإن سَبَقَتْ « ما » خلا أو عدا ، وَجَبَ النَّصْبُ ، نحو : ذَبَحَ الجَزَّارُ الغَنَمَ ما خلا شاةً وما عدا شاةً .

الباب الواحد والستون في الحال

الحال هو اسم منصوب يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل ، ويسمّى كل من الفاعل أو المفعول به صاحبَ الحال ، نحو : جرى الماءُ صافياً ، ولا تَشرب الماءَ كدراً .

وتجيء الحال اسماً مفرداً ، نحو : رَجَعَ القائدُ منصوراً ، أو جملةً ، نحو : حَضَرَ الضيوفُ والمضيفُ غائبٌ ، وغاب أخوك وقد حضر جميعُ الأصدقاء ، أو شبهَ جملةٍ - وهو الجار والمجرور ، والظرف - نحو : تألم الطائر في القَفَص ، وأبصرتُ الخطيب فوقَ المنبر .

وإذا وقعت الحال جملةً ، فلا بدّ من رابط يَرْبطها بصاحب الحال . وهو إمّا الواو فقط ، نحو : قطف الأطفالُ الأزهارَ ولَمَّا تَتَفَتَّحْ ، وإمّا الضمير فقط ، نحو : ذهب الجاني تَحرُسُه الجنود . وإمّا هما معا ، نحو : لا تأكلِ الفاكهة وهي فَجَّةٌ .

الباب الثاني والستون في التمييز

التمييزُ هو اسمٌ يذكر لبيان المراد من اسم سابق يَصلح لأن تراد به أشياء كثيرة .

والمميّز قسمان : ملفوظ ، وملحوظ . فالأول ما يلفظ به في الجملة كأسماء الوزن ، والكيل ، والمِساحة ، والعدد . والثاني ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها ، نحو : طاب زيدٌ نفساً ، وطاب المكان هواءً ، ويكون منصوباً .

وأما تمييز الوزن ، والكيل ، والمساحة ، فإما ينصب ، وإما يجرّ بالإضافة أو مِنْ ، نحو :

شَرِبتُ رطلًا لبناً ، أو رطلَ لَبَنٍ ، أو رطلًا من لبن .

وأما تمييز العددِ فيجب جَرُّهُ جمعًا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما نحو : ثلاثة رِجالٍ ، وست نِسوةٍ . ونَصبُهُ مفرداً مع أَحَدَ عَشَرَ وتسعةٍ وتسعين وما بينهما ، نحو : أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، وثلاثةَ عَشَرَ رجُلاً ، ثلاث عشرة امرأةً إلى آخره .

والأعدادُ المركَّبةُ مبنيّة على الفتح جُزْآها ، نحو : جاء أرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، ورأيت أَرْبعَ عشرةَ امرأةً . وكذالك الرابعَ عَشَرَ ، والخامسَ عَشَرَ ، والرابعةَ عَشْرَةَ ، والخامسةَ عَشْرَةَ إلى آخره . وجرّه مفردا مَعَ المائة ، والألف ، والمليونِ ، نحو : مائة رَجُلٍ ، وألف رَجُلٍ ، ومليون رجل .

الباب الثالث والستون في المنادى

وهو اسم يذكر بَعْدَ « يا » أو إحدى أخواتها طلباً لإقبال مدلوله .

والمنادى خمسة أنواع : مفردٌ عَلَمٌ ، وَنكرةٌ مقصودة ، وكلاهما يُبْنَيان على ما كان يرفع به ، نحو : يا زيدُ ، ويا رَجُلُ .

ونكرةٌ غيرُ مقصودةٍ ، ومضافٌ ، وشبيه بالمضاف ، وهذه الثلاثة تنصب ، نحو : يا رجلاً ، ويا عبدَ اللهِ ، ويا حَسَناً وَجْهُهُ .

الباب الرابع والستون في النعت الحقيقي والسَّبَبِيِّ

والنعت نوعان : حقيقيّ ، وسببيّ .

فالحقيقيُّ ما دل على صفة في نفس متبوعه ، نحو : هذا منزلٌ فسيحٌ .

والسّببيُّ ما دل على صفة في اسم له ارتباطٌ بالمتبوع، نحو: جاءني شابٌّ غَنِيٌّ أبُوهُ.

والنعت بنوعيه يَتبعُ منعوته في رفعه، ونَصْبِه، وجَرِّهِ، وفي تعريفه، وتنكيره.

والنعت الحقيقيّ يتبع منعوته فوق ما تقدم في إفراده، وتثنيته، وجمعه، وفي تذكيره، وتأنيثه، نحو: رأيتُ طالباتٍ مجتهداتٍ، وتسلَّقتُ شجرةً غليظةً.

والنعتُ السببيّ يكون مفرداً، ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده، نحو: هاتان صورتان جميلٌ إطارُهما، وتسلّقتُ شجرةً غليظاً جِزْعُها.

والنعت حين يكون جملة يشترط أن يقع بعد اسم نكرة، لأن الجُمَل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوالٌ، نحو: رأيت رجلا يَسْبَحُ، ورأيت محمَّداً يقرأ دَرْسَهُ.

الباب الخامس والستون في التوكيد

والتوكيد تابعٍ يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامعُ مما ليس مقصوداً. وهو نوعان: معنويّ، ولفظيّ.

والتوكيد المعنويّ يكون بذكر ألفاظ هي: النفس، والعين، وكُلٌّ، وجَميعٌ، وكلا، وكِلْتا.

ويجبُ أن يَتَّصِلَ كلّ منها بضمير يطابق المؤكَّدَ ، نحو : جاء زيدٌ نَفْسُهُ ، ورأيتُ المُعَلِّمَيْنِ كِلَيْهِما .

والتوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ اسماً ، أو فِعْلاً ، أو حرفاً ، أو جُمْلَةً ، نحو : رأيتُ زيداً زيداً ، وجاء جاء الغائبُ ، ولا لا أريد الأكل ، ورَجَعَ الولد رجع الولد .

والضمائر المتصلة والمستترة تُؤَكَّدُ توكيداً لفظيا بضمائر الرفع المنفصلة ، نحو : قمتُ أنا بالواجب .

ولا تُؤَكَّدُ ضمائرُ الرفع المتصلةُ والمستترةُ بالنفس ، والعين إلا بعد توكيدها بضمائر الرفع المنفصلة ، نحو : افتح أنت نفسُك النافذة .

الباب السادس والستون في العطف

والعطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الحروف وهي : الواو ، والفاء وثُمَّ ، وأَوْ ، وأمْ ، ولا ، وبَلْ ، ولكِنْ ، وحَتَّى .

والواو لمطلق الجمع ، نحو : صلَّى الإمامُ والمأمومُ ،

والفاءُ للترتيب مع التعقيب ، نحو : دخل المدرّس فَوَقَفَ التلامذة ،

وثمّ للترتيب مع التراخي ، نحو : مات الرشيد ثمَّ المأمون ،

وأوْ للتخيير والشّك ، نحو : خُذْ دجاجاً أو لَحْمَ جَمَلٍ ،

وأمْ لطلب التّعيين ، نحو : أتُفاحاً أكلتَ أمْ برتقالاً ؟

ولا لنفي الحكم عن المعطوف ، نحو : حصدنا القمح لا الشعيرَ ،

ولكنْ للاستدراك ، نحو : ما جاء السيِّدُ لكنْ خادمهُ ،

وحتَّى لِلغاية ، نحو : فَرَّ الجنودُ حتَّى القائدُ .

وإذا صح العطف بالواو ولم يجب ، جاز أن تكونَ الواو للعطف أو لِلمعية ، نحو : جاء الأميرُ والجيش . وإذا لم يمكن العطفُ تَعَيَّنَ كونه للمعية ، نحو : حضر محمد وغروبَ الشمسِ .

تَذْنيبٌ في أنواع الفاء

اعلم أنَّ الفاء له أنواع :

الأوَّل : الفاء العاطفة كما سبق .

والثاني : فاء السببية ، نحو : ألا تأتيني فَتَتَحَدَّثَ .

والثالث : فاء الربط في أول جواب الشرط في الجملة الشرطية ، ويجب اقترانُه في سبعة مواضع :

إذا كان الجواب جملةً اسميَّةً ، نحو : ﴿وَإنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىء قدِير﴾ .

وإذا كان جملةً فعليّة فِعْلُها طَلَبِيٌّ ، نحو : ﴿إن كنتم تحبّون الله فاتَّبعونى يحببكم الله﴾ ،

أو إذا كان بعده فعل جامدٌ كـ عسى ، نحو : إن خَسِرْتَ بعضَ المال فعسى اللهُ أن يُعوِّض عليك ،

أو منفيّ بـ لَنْ ، نحو : إن أخلفتَ وعدك فلنْ يثق الناسُ بك .

أو منفيٌّ بـ ما ، نحو : من خذلني فما أَخْذُلُه ،

أو مقرون بـ قد نحو : ﴿إن كنتَ كذبْتَ فقد كذبَ أخوكَ من قبل﴾ ،

أو حروف التنفيس وهي السين أو سوف ، نحو : إن تُحْسِنْ فسوف تَلقَى جزاءك .

والرابع الفاءُ الفصيحةُ وهي التي تُفْصِحُ عن مَحذوفٍ . نحو : ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت﴾ ، أي فَضَرَبَ . ونحو قولنا لرجل صار يفتخر بكثرة أمواله وهو في هيئةٍ رَثَّةٍ : فَلِماذا أنت بهذه الهيئة المُزْرِية ، يعني إن كنتَ غنيا .

الباب السابع والستون في البدل

والبدل هو اسم تابع مقصود لذاته في الحكم ممهَّدٌ له بذكرِ اسمٍ قبله يسمى مبدلا منه . وهو أربعة أنواع :

بدل الكل من الكل ، نحو : مررت بأخيك زيدٍ ،

وبدل البعض من الكل ، نحو : أكلت السمكة رأسَها ،

وبدل اشتمال ، نحو : سمعت الشاعر إنشاده ،وبدل الغلط ، نحو : رأيت زيداً عمراً ، وركبت فرساً حماراً .

الباب الثامن والستون في أدوات الاستفهام والجواب

يُسْتَفْهَمُ بالهمزة وهل عن مضمون الجملة ، ويكون الجواب بـ نَعَمْ ، أو جَيْرِ ، أو أجل إن أريد الإثباتُ ، وبـ لا إن أريد النفْيُ ، نحو : هل جاء محمَّدٌ ؟ تقول : نعم أو لا ، وفي أطَلَعَت الشمسُ ؟ نفس الجواب .

وإذا سُئِلَ بالهمزة عن واحد من شيئين أو أشياءَ يكون الجواب بالتعيين ، نحو : أَزَيْدٌ عندك أو عُمَرُ ؟ تجيب عندي زيدٌ ، أو تقول عندي عمر .

وللاستفهام أدواتٌ أخرى غير الهمزة وهَلْ . ومن أشهَرها « مَنْ » ويُسألُ بها عن العقلاء ، نحو : من فعل هذا ؟

و« ما » ، ويسأل بها عن غير العقلاء ، نحو : ما هذا ؟

و« مَتى » ويسأل بها عن الزمان ، نحو : متى تأتي إلينا ؟

و« أين » ويسأل بها عن المكان ، نحو : أين تعيش ؟

و« كيف » ويسأل بها عن الحال ، نحو : كيف حالُكَ ؟

و« كَمْ » ويسأل بها عن العدد ، نحو : كمْ رجلاً في الغرفة ؟

و« أي » ويسأل بها عن جميع ما تقدّم ، نحو : أيَّ شيءٍ تريد ؟ والجواب عن جميعها يكون بالتعيين .

وجواب الجمل الاستفهامية المنفيّة يكون بلفظ بلى في حالة الإثبات ، نحو : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى﴾ ، وبـ نَعَم في حالة النفي ، نحو : ألم يكن عندنا أمس ؟ الجواب بـ نعمْ ، يعني أنه لم يكن عندنا .

الباب التاسع والستون في الأسماء المتصلة بالأفعال وكيفية عملها

الأول المصدرُ وهو الاسم الذي يُشْتَقُّ منه الفعل ويعمل عمل فعله ، نحو : عجبت من ضَرْبِ زيدٍ عمراً .

والثاني اسم الفاعل وهو اسم مشتق من فعل موضوع لمن قام به الفعل ويَعْمَلُ عمل فعله المبني للفاعل ، نحو : زيدٌ ضاربٌ غُلامُهُ عمراً اليومَ أو غداً .

والثالث اسم المفعول وهو اسم مشتق من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل ، ويعمل عمل فعله المبنيّ للمفعول ، نحو : زيد مضروبٌ غلامُهُ الآن أو غدا .

والرابع الصفة المشبّهة وهي مشتقة من فعل لازم دالةٌ على معنى الثبوت ، وتعمل عمل فعلها ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ .

والخامس أفْعَلُ التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأفضل ، ولا يعمل في الاسم الظاهر ، بل يرفع الضمير المستتر فيه ، تقول : زيد أفضل من عمرو ، ولا يُقال : مررتُ برجلٍ أفْضَلَ منه أبُوهُ حتى يكون « أفضل » مجرورا صفة لرجل و« أبوه » فاعلَه ، بل برفعه حتى يكون « أبوه » مبتدأً مأخرا و« أفضل » خبرَه المقدمَ و« منه » متعلقاً به والجملةُ صفةً لرجل .

ويلزم اسمَ التفضيلِ التنكيرُ مَعَ « مِنْ » ، نحو : العامل المجتهد أفضلُ من العاملِ الكسلانِ .

فإذا فارقتْه « مِنْ » يلزمه التعريفُ باللام أو الإضافة ، نحو : زيدٌ الأفضَلُ ، وزيدٌ أفضلُ الرجال .

وما دام مستعملاً مع « مِنْ » استوى فيه الذكور ، والإناث ، والمفرد ، والاثنان ، والجمع ، نحو : فاطمة أفضلُ من حليمةَ ، والهندات أجمل من دَعْدٍ .

فإذا عُرِّفَ باللّام أُنِّثَ وثُنِّيَ وجُمِعَ ، نحو : الزيدان الأفضلان ، والهند الفُضْلى ، والهندات الفضلياتُ ، والزيدون الأفضلون .

وإذا أُضيفَ ساغ فيه الأمران ، نحو : الهندات أفضلُ النساء أو فضلياتُ النساء ، والهندان أفضل النساء أو فُضْلَيا النساءِ .

الباب السبعون في أسماء الأفعال

وأسماء الأفعالِ أسماء مبنيّة تدل على معنى الفعل وتَعْمَلُ عمله ولا تقبل علاماتِه . وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول ما هو بمعنى الماضي كـ هيهات ، أي بَعُدَ . وشتّان ، أي افترق ، وسُرْعانَ ، أي سَرُعَ .

والثاني ما هو بمعنى المضارع كـ أُفٍّ ، أي أَتَضَجَّرُ . وقَط ، أي يكفي ، وآهٍ ، أي أتوجَّعُ ، ووَيْ ، أي أعْجَبُ . ووَاهاً ، أي أَتَعَجَّبُ .

والثالث ما هو بمعنى الأمر كـ هَيَّ ، أي أسْرِعْ ، وهَلُمَّ ، أي تعال ، وإيهِ ، أي زِدْني ، وصَهْ ، أي اسْكُتْ ، وآمين ، أي استَجِبْ, وحيَّ ، أي أقْبِلْ ، وهاؤُم ، أي خُذُوا ، وهاكَ ، أي خُذْ ، ومَهْ ، أي كُفَّ ، وإلَيْكَ عَنِّي ، أي تَباعَدْ ، وعليك ، أي الْزَمْ ، ورويدك ، أي تَمَهَّلْ ، ورائك ، أي اثْبُتْ ، ولديك ، أي خُذْه ، ودونك ، أي خُذْ ، وأَمامَك ، أي تَقَدَّمْ .

ولِأسماء الأفعال صيغة قياسيَّة وهي فَعالِ ، نحو : حذارِ بمعنى احذر ، ونَزالِ بمعنى انزل .

الباب الواحد والسبعون في صيغتي التعجب

وهما ما أَفْعَلَهُ ، نحو : ما أكرمَ زيداً ، وأفْعِلْ بِهِ ، نحو : أحْسِنْ بزَيدٍ .

الباب الثاني والسبعون في أفعال المدح والذمِّ

وهما فعلان : نِعْمَ للمدح كـ نِعْمَ الرجلُ زيدٌ وبِئْسَ لِلذمّ كـ بئستِ المرأة هندٌ .

وحَبَّذا يجري مجرى نِعْمَ ، وساءَ يجري مجرى بِئْسَ ، نحو : حَبَّذا رجلاً زيدٌ ، وساء الرجل زيد

الباب الثالث والسبعون في كيفية بناء اسم المفعول من اللازم بعد تعْدِيَته بحرف الجرّ وإعرابه

تقول في محكوم عَلَيْهِ : محكوم عليه ، ومحكوم عليهما ، ومحكوم عليهم ، ومحكوم عليها ، ومحكوم عليهما ، ومحكوم عليهنَّ ، فَتُثَنِّي ، وتَجْمَعُ ، وتُذَكِّرُ ، وتُؤَنِّثُ الضميرَ فيما يتعدّى بحرف الجرّ لا اسم المفعول ، نحو : لقد أُفْرِج عن امرأة محكوم عليها بِسَجْنٍ .

الباب الرابع والسبعون في أفعال المقاربة

وهي عسى ، وكاد ، وَأوشك ، وكَرَبَ ، وعملها كعمل كان ، أي ترفع الاسم ، وتنصب الخبر إلا أنّ خبر عسى أنْ مع الفعل ، نحو : عسى زيد أن يخرجَ ، وكادت الشَّمسُ تَغيبُ ، وأوشك المتَّهَم يَعْتَرِفُ ، وكرب الجهل يزول .

الباب الخامس والسبعون في حكم إضافة الظروف إلى الأفعال

إذا أُضِيف الظرف إلى الماضي يبنى على الفتح ، نحو : مِنْ يومَ خَلَقَ اللهُ الأرضَ .

وإذا أُضيف إلى المضارع أُعْرِبَ ، نحو : إلى يومِ يُبعَثُونَ .

الباب السادس والسبعون في المنسوب وأحكامه

وهو اسمٌ أُلحق بآخره ياءٌ مشددة مكسورٌ ما قبلها للدلالة على نسبة شيء لآخر .

والمنسوب على أنواع : منها ما لا يتغيّرُ عند النسبة كـ حُسَيْنٍ وحسينيٍّ وجعفر وجعفريّ . ومنها ما يتغيّر كـ فتًى وفَتَوِيٍّ .

وإذا نسبت إلى ما ختم بتاء التأنيث حَذَفْتَها ، فتقول في فاطمة وطلحة وحمزة : فاطميّ ، وطَلْحِيٌ ، حَمْزِيّ .

وإذا نسبت إلى ما ختم بألف ممدودة ، فإن كانت زائدة للتأنيث ، وجب قَلْبُها واوا ، نحو : حمراوي في حمراءَ ، وبيضاوي في بيضاء ، أو زائدة للإلحاق كعلباء ، أو بدلاً من واو أو ياء كَكِساء ، فوجهان : التصحيحُ ، نحو علبائي ، وكسائي ، والقلبُ ، نحو علباويّ وكساويّ ، أو أصلا ً فالتصحيح لا غير ، نحو ، قُرَّائيّ في قُرَّاء .

وإذا نسبت إلى مختوم بألف مقصورة ؛ فإن كانت ثالثةً قُلِبَتْ واواً كـ عَصىً وعَصَوِيّ ، وفَتًى وفَتَوِيّ ؛

وإن كانت رابعةً في اسم ساكن الثاني جاز قلبها واوا وجاز حذفها ، فتقول في مَلْهًى وحُبْلَى وعَلْقَى : مَلْهَوِيّ ومَلْهِيّ ، وحُبْلَوِيّ وحُبْلِيّ ، وعَلْقَوِيّ وعَلْقِيّ لكن المختار حذفُها ، إن كانت للتأنيث كحُبْلَى ، وقلبُها واواً ، إن كانت للإلحاق كعَلْقَى ، أو مُبْدَلَةً من واو أو ياء كمَلْهًى .

وإن كانت رابعة في اسم متحرك الثاني كَبَرَدَى وجَمَزَى ، أو كانت فوق الرابعة كمصطفى ، وجمادى ، ومستشفى ، فالحذف واجب ، فتقول : برديّ ، وجمزيّ ، ومصطفي ، وجماديّ ، ومُسْتَشْفِيٌّ .

وإذا نسبت إلى اسم منقوص ؛ فإن كانت ياؤه ثالثة ، قَلَبْتَها واوا وفتحت ما قبلها كـشَجَوِيّ في شَج . وإن كانت رابعةً ، جاز قلبها واواً مع فتح ما قبلها ، وجاز حذفها ، فتقول : قاضَوِيٌّ وقاضيّ في قاضٍ والمختار حذفها .

وإن كانت خامسةً ، وجب الحذف كـ مُرْتَجِيٍّ في مرتجٍ . ومُسْتَعْلِيٍّ في مستعلٍ .

وإذا نسبتَ إلى اسم ثلاثي مكسورِ الحرف الثاني ، جَعَلْتَ الكسرةَ فتْحَةً ، فتقول في نَمِرٍ ودُئِلٍ وإبِلٍ ومَلِكٍ : نَمَرِيٌّ ، ودُئَلِيٌّ ، وإبَلِيٌّ ، ومَلَكِيٌّ .

وإذا نسبت إلى ما قبل آخره ياءٌ مشددةٌ مكسورةٌ ، خفَّفتها بحذف الياء المكسورة ، فتقول في الطَّيِّب ، والمَيِّتِ ، والكَيِّسِ ، والكُرَيِّم ، والغُرَيِّلِ : الطَّيْبِيُّ ، والمَيْتِيُّ ، والكَيْسِيُّ ، والكُرَيْمِيُّ ، والغُرَيْلِيُّ .

وإذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوفِ اللام ، رددت إليه لامَه ، إن كانتْ مستحقةً للرد في التثنيةِ أو جمعيِ التصحيحِ ، فتقول : أَبَوِيّ ، وأَخَوِيّ في أب وأخ .

وإن لم تكن اللام مستحقة للرد في التثنية وجمعي التصحيح ، جاز في النسب الردُ وتركُه ، فتقول في يد وابن : يَدَوِيّ ويَدِيّ ، وبَنَوِيّ وابنِيّ .

وإذا نسبت إلى ما آخرهُ ياء مشددة ؛ فإن كانت مسبوقة بحرف واحد كَحَيٍّ ، وطَيٍّ ، قلبت الثانية واوا وفتحت الأولى ورددتها إلى الواو ، إن كان أصلها الواو ، نحو : حَيَوِيٌّ ، وطَوَوِيٌّ .

وإن كانت مسبوقة بحرفين كـ عليٍّ ، وعَدِيٍّ ، وقُصَيٍّ ، وجُدَيٍّ ، حذفت الياء الأولى وفتحت ما قبلها وقلبت الثانية واوا ، نحو : عَلَوِيّ ، وعَدَوِيّ ، وقُصَوِيّ ، وجُدَوِيّ .

وإن كانت مسبوقةً بأكثر من حَرْفَيْنِ ، وجب حذفها ووضع ياء النسب موضعها ، فالنسبة إلى الكرسي ، والشافعي كرسيٌّ وشافعيٌّ كأنك أبقيت ما كان كذلك على حاله .

وإذا نسبت إلى المثنى أو الجمع ، وجب رده إلى المفرد ، فتقول في الدُّوَلِ ، والكُتُبِ ، والفرائِضِ ، والقبائل ، والأخلاق : دَوْلِيٌّ ، وكتابِيٌّ ، وفَرَضِيٌّ ، وقَبَلِيٌّ ، وخُلُقِيٌّ .

الباب السابع والسبعون في المصغر

والمصغّر هو الاسم الذي لحقته ياء التصغير . وله ثلاثة أوزان : فُعَيْل ، وفُعَيْعِلٌ ، وفُعَيْعِيلٌ ؛

فما كان على ثلاثة أحرف ، صَغَّرْتَهُ على فُعَيْل ، فتقول في رجل ، وحسن : رُجَيْل ، وحُسَيْن .

وما كان على أربعة أحرُفٍ ، صَغَّرْتَهُ على فُعَيْعِلٍ ، فتقول في درهم ، وجعفر : دُرَيْهِم ، وجُعَيْفِر .

وما كان على خمسة أحرُفٍ مما رابعه حرف علة ، صَغَّرْتَهُ على فُعَيْعيلٍ ، فتقول في عصفور ، وقنديل : عُصَيْفِير ، وقُنَيْدِيل .

وما كان على خمسة أحرف أصلية ، طرحت خامسه وبنيته على فُعَيْعِل ، فتقول في سفرجل : سُفَيْرِج .

وإن كان مع الخامس زائد ، حذفته مع الخامس ، فتقول في عندليب : عُنَيْدِل .

الباب الثامن والسبعون في الاستغاثة

وهي نداء مَنْ يُعين في دفع بلاء أو شدّة ، يقال : يا لَلْأقوياءِ لِلضُّعفاءِ .

وللمستغاث ثلاثة أحوال :

الأولى أن يجرّ بلام زائدة واجبة الفتح ، نحو : يا لَقَوْمي لِأُناسٍ بَغَوْا علينا .

والثانية أن تُلْحِق آخرَه ألفاً ؛ فلا تَلْحَقُهُ حينئذ اللامُ من أوله ، نحو : يا مُعِينَا لآمِلٍ دَفْعَ شَرٍّ .

والثالثة أن لا تُدْخِل عليه اللامَ من أوَّلِه ولا تُلْحِق الألفَ آخرَه ؛ وحينئذ يجري عليه حكم المنادى ، نحو : يا زيدُ لِعمرٍ ، ويا عبدَ اللهِ لِزيدٍ .

الباب التاسع والسبعون في الندبة

وهي نداء المتوجَّع عليه أو المتوجَّع منه . ويستعمل فيه من حروف النداء « وا » وهي الغالبة عليه والمختصة به و« يا » وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى المحض ، نحو : وا سيدَاهْ ، ويا كَبِداه .

الباب الثمانون في أحرف التحضيض والتنديم

وهي : هلّا ، وألاّ ، ولَوْما ، ولَوْلا ، وألَا ؛

فإذا دخلتْ على المضارع ، فهي للحضّ على العمل ، نحو : هلاّ يرتدعُ فلان عن غيِّه ، وألَّا تتوبُ مِن ذنبك ، ولوما تأتينا بالملائكة ، ولولا تستغفرون الله ، وألا تُحبون أنْ يَغفر اللهُ لكم .

وإذا دخلت على الماضي ، كانت للتنديم ، أي لجعل الفاعل يندم على فوات الأمر ، نحو : هلّا اجتهدت .

الباب الواحد والثمانون في أحرف العرْض

العرض هو الطلب بِلِينٍ ، ورِفْقٍ . وأحرفه ألاَ ، وأما ، ولو ، نحو : ألا تزورُنا فنَأْنَس بك ، وأما تَضيفُنا فتلقى فينا أهلا ، ولو تُقيمُ بيننا فتصيبَ خيرا .

وقد تكون « أما » بمعنى حقًّا ، نحو : أمَا إنه رجل عاقل ، يعني أنه عاقل حقّاً .

الباب الثاني والثمانون في أحرف التنبيه

وهي : ألاَ ، وأما ، وها ، ويا ؛

فألا ، وأما معناهما التنبيهُ ، ومكانُهما مفتتح الكلام ، وتفيد ألا مع التنبيه تحقّقَ ما بعدها ، نحو : ﴿ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ .

و« ها » لتنبيه المخاطب . ويدخل على أربعة أشياء :

الأول على أسماء الإشارة الدالة على القريب ، نحو : هذا ، وهذه ، وهذين ، وهاتين ، وهؤلاء ، أو على المتوسط ، إن كان مفردا ، نحو : هذاك . وأما على البعيد فلا .

والثاني على ضمير الرفع ، نحو : ها أنا عندكَ .

والثالث على الماضي المقرون بـ قَدْ ، نحو : ها قد رَجَعْتُ .

والرابع على ما بعد أيٍّ في النداء ، نحو : ﴿يأيُّها الإنسانُ ما غرك بربك الكريم﴾ .

و« يا » أصلها حرف نداء ؛ فإن لم يكن بعدها منادىً ، كانت حرفا يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها ، نحو : ﴿يلَيْتَ قومى يعلمون﴾ .

الباب الثالث والثمانون في الحروف المصدريّة

وهي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ، وتسمى الموصولات الحرفية أيضا وهي : أنْ ، وأنَّ ، وكي ، وما ، ولو ، وهمزة التسوية .

والمصدر المؤول بعدها يكون مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا بحسب العامل قبله ، نحو : سَرّني أنْ تُلازِمَ الفضيلةَ ، وأُحبُّ أنَّكَ تَجْتَنِبُ الرَّذيلةَ ، وارْحَمْ لِكَيْ تُرْحَمَ ، وأَوَدُّ لوْ تَجْتَهِدُ ، و﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ﴾ و﴿ وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤمنون﴾ .

الباب الرابع والثمانون في حرف الردع والزَّجْرِ

وهو كَلَّا ، ويُفيدُ مع الرَّدعِ والزَّجر النفيَ والتنبيهَ على الخطأِ ، يقول القائل : فلان يُبْغِضُك ، فتقول : كلّا ، أي ليس الأمر كما تَزْعُمُ ، تَنْفي بذلك كلامَه وتَرْدَعُه عن مثل هذا القول ، وتنبِّهه على خطئه فيه .

الباب الخامس والثمانون في اللامات

وهي لَامُ الجرِّ ، نحو : الحمدُ لِلَّهِ ،

ولام الأمر ، نحو : ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ ،

ولام الابتداء ، نحو : لَدِرهمٌ حلال خير من ألفِ درهمٍ حرامٍ ،

ولام البُعدِ وهي التي تلحق أسماء الإشارة للدلالة على البعد ، أو توكيده ، نحو : ذلك ، وذلكما ، وذلكم ، وذلكنَّ ،

ولام الجواب وهي التي تقع في جواب لو ولولا ، نحو : لو اجتهدت لَأكرمتك ، ولولا الدينُ لَهلك الناس .

الباب السادس والثمانون في هاء السكت

وهي هاء ساكنة تلحق بعض الكلمات عند الوقف ، نحو : لِمَهْ ، وكَيْمَهْ ، وَكَيْفَهْ ، ونحوها .

لقد كان الفراغ بعون الله تعالى من هذه العجالة في يوم الأحد
من شهر رمضان سنة ١٤٤٣ من الهجرة
أعاد الله تعالى علينا من بركاته آمين
والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه
أجمعين

❋

محتوى الكتاب

❊❊❊